عن عبد الله بن ابي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت كان عامة ادم ازواج النبي صلي الله عليه
وسلم بعده اخل ليقطع عنهن ذكر الرجال والله اعلم

حديث نعم البير بير غرس الخ قال في النهاية بير غرس بفتح الغين وسكون الرا والسين المهملة
بير بالمدينة قال الواقدي كانت منازل بني النضير ناحية الغرس والله اعلم

حديث نعم الجهاد الحج وسببه كما البخاري عن عايشة ام المومنين عن النبي صلي الله عليه وسلم
ساله نساوه عن الجهاد فقال نعم الجهاد الحج وفي رواية نري الجهاد افضل العمل افلا نجاهد قال لكن
افضل الجهاد حج مبرور وفي رواية قالت قلت يا رسول الله الا نغزوا ونجاهد معكم فقال لكن احسن
الجهاد واجمله حج مبرور فقالت عايشة فلا ادع الحج بعد اذ سمعت هذا من رسول الله صلي الله
عليه وسلم **قوله** نري الجهاد افضل العمل هو بفتح النون اي نعتقد ونعلم وذلك لكثرة ما تسمع
من فضايله في الكتاب والسنة وعند النساي بلفظ فاني لا اري عملا في القران افضل من الجهاد
قوله لكن افضل الجهاد اختلف في ضبط لكن للاكثر بضم الكاف خطابا للنسوة قال القابسي وهو
الذي تميل اليه نفسي وفي رواية الحموي لكن بكسر الكاف وزيادة الف قبلها بلفظ الاستدراك والاول
اكثر فايدة لانه يشتمل علي اثبات فضل الحج وعلي جواب سوالها عن الجهاد وسماه جهادا لما فيه
من مجاهدة النفس **قوله** الا نغزوا ونجاهد هذا شك من الراوي وهو مسدد شيخ البخاري
وقد رواه ابو كامل عن ابي عوانة شيخ مسدد بلفظ الا نغزو ومعكم اخرجه الاسماعيلي قال ابن بطال
زعم بعض من ينقص عايشة في خروجها في قصة الجمل ان قوله تعالي وقرن في بيوتكن يقتضي
تحريم السفر عليهن قال وهذا الحديث يرد عليهم لانه قال لكن افضل الجهاد فدل علي ان لهن
جهادا غير الحج والحج افضل منه والله اعلم

حديث نعم الميتة ان يموت الرجل دون حقه تقدم معناه في من قتل دون ماله والله اعلم

حديث نعمتان مغبون فيهما الخ قال في الفتح كذا لساير الرواة لكن عند احمد الفراغ والصحة واخرجه ابو نعيم
في المستخرج من طريق اسماعيل بن جعفر وابن المبارك ووكيع كلهم عن عبد الله بن سعيد بسنده الصحة
والفراغ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس واخرجه الدارمي عن مكي بن ابراهيم شيخ البخاري فيه
كذلك بزيادة ولفظه ان الصحة والفراغ نعمتان من نعم الله والباقي سوا وهذه الزيادة وهي قوله
من نعم الله وقعت في رواية ابن عدي المشار اليها **قوله** نعمتان تثنية نعمة وهي الحالة الحسنة
وقيل هي المنفعة المفعولة علي جهة الاحسان للغير **قوله** مغبون الغبن بالسكون وبالتحريك وقال
الجوهري هو في البيع بالسكون وفي الراي بالتحريك وعلي هذا فيصح كل منهما في هذا الخبر فان من لا يستعملهما
فيما ينبغي فقد غبن لكونه باعهما ببخس ولم يحمد رايه في ذلك قال ابن بطال معني الحديث ان المرء لا يكون

فارغا

٣١٧

فارغا حتي يكون مكفيا صحيح البدن فمن حصل له ذلك فليحرص علي ان لا يغبن بان لا يترك شكر الله علي ما انعم به
عليه ومن شكره امتثال اوامره واجتناب نواهيه فمن فرط في ذلك فهو المغبون واشار بقوله كثير من الناس
الي ان الذي يوفق لذلك قليل وقال ابن الجوزي قد يكون الانسان صحيحا ولا يكون متفرغا لشغله بالمعاش
وقد يكون مستغنيا ولا يكون صحيحا فاذا اجتمعا فغلب عليه الكسل عن الطاعة فهو المغبون وتمام ذلك
ان الدنيا مزرعة الاخرة وفيها التجارة التي تظهر ربحها في الاخرة فمن استعمل فراغه وصحته في طاعة
الله فهو المغبوط ومن استعملهما في معصية الله فهو المغبون لان الفراغ يعقبه الشغل والصحة يعقبها
الهرم السقم ولو لم يكن الا الهرم كما قيل

يسر الفتي طول السلامة والبقا ... فكيف يري طول السلامة يفعل
يرد الفتي بعد اعتدال وصحة ... ينوء اذا رام القيام ويحمل

وقال الطيبي ضرب صلي الله عليه وسلم للمكلف مثلا بالتاجر الذي له راس مال فهو يبتغي الربح مع سلامة
راس المال فطريقه في ذلك ان يتحري فيمن يعامله ويلزم الصدق والحذق لئلا يغبن فالصحة
والفراغ راس المال فينبغي له ان يعامل الله بالايمان ومجاهدة النفس وعدو الدين ليربح خيري
الدنيا والاخرة وقريب منه قوله تعالي هل ادلكم علي تجارة تنجيكم من عذاب اليم الايات وعليه
ان يجتنب مطاوعة النفس ومعاملة الشيطان لئلا يضيع راس ماله مع الربح وقوله في الحديث
مغبون فيهما كثير من الناس كقوله تعالي وقليل من عبادي الشكور فالكثير في الحديث في مقابلة
القليل في الاية وقال القاضي ابو بكر بن العربي اختلف في اول نعمة الله علي العبد فقيل الايمان
وقيل الحياة وقيل الصحة والاول اولي فانه نعمة مطلقة واما الحياة والصحة فانهما نعمة دنيوية
ولا يكون نعمة حقيقة الا اذا صاحب الايمان وحينئذ يغبن فيهما كثير من الناس اي يذهب
ربحهم او ينقص فمن استرسل مع نفسه الامارة بالسوء الخالدة الي الراحة فترك المحافظة علي
الحدود والمواظبة علي الطاعة فقد غبن وكذلك اذا كان فارغا فان المشغول قد يكون له معذرة
بخلاف الفارغ فانه ترتفع عنه المعذرة وتقوم عليه الحجة والله اعلم

حديث نفس المومن معلقة بدينه الخ **قوله** معلقة قال شيخنا اي محبوسة عن مقامها الكريم
وقال العراقي اي امرها موقوف لا يحكم لها بنجاة ولا هلاك حتي ينظر هل يقضي ما عليها من الدين
ام لا وسوا ترك الميت وفاء ام لا كما صرح به جمهور اصحابنا وشذ الماوردي فقال ان الحديث محمول علي من لم يخلف وفاء والله اعلم

حديث نفي بعهدهم الخ وسببه كما في مسلم عن حذيفة بن اليمان قال ما منعني ان اشهد
بدرا الا اني خرجت انا وابي حسيل قال فاخذنا كفار قريش فقالوا انكم تريدون محمدا فقلنا ما نريده
ما نريد الا المدينة واخذوا منا عهد الله وميثاقه لننصرفن الي المدينة ولا نقاتل معه فاتينا رسول الله صلي الله عليه وسلم